

أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل في جودة المعلومات المحاسبية

د. فؤاد عبد المحسن الجبوري
كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة كربلاء

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استقصاء آراء عينة من مسؤولي معمل النورة، أحد معامل وزارة الصناعة العراقية حول أثر نظام المعلومات المحاسبية في توافر المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية لمساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات الرشيدة لتحقيق الأرباح، وذلك من خلال الاطلاع على مكونات نظام المعلومات المحاسبية في المعمل، وبيان أنواع المعلومات المحاسبية التي ينبغي أن يخرجها النظام المتكامل. وقد خلص البحث إلى عدة توصيات من شأنها تعزيز استخدام نظام المعلومات المحاسبية بالشكل الذي يؤدي إلى توافر معلومات محاسبية ذات خصائص نوعية عالية ومؤثرة في اتخاذ القرارات .

Abstract:

This research aims at examining sample of opinions of the supervisors of Al-Noora Factory, one of the factories of the Ministry of Iraqi Industry.

Concerning the impact of the Accounting Information System in providing accounting information having the high quality and assisting the directorate in rational decision in obtaining super profits through reviewing Accounting Information System in the factory and manifesting types of accounting information which is produced by this system.

The research has concluded to several important recommendations in promoting the usage of the Accounting Information System in a method that could proceed accounting information having high quality and being effective to take a decision.

المقدمة: لقد أصبحت المعلومات المحاسبية مصدراً مهماً يبنى على أساسها عمل الإدارة، ومورد أساسي يعتمد عليه في تدعيم قراراتها، ولكي تستطيع الوحدات الاقتصادية تحقيق أهدافها المنشودة لابد أن يكون لديها نظاماً فاعلاً للمعلومات المحاسبية يزودها بالمعلومات المحاسبية ذو الجودة العالية والخصائص اللازمة المتمثلة بالملاءمة - وجود علاقة وثيقة بين المعلومات المستمدة من المحاسبة أو الأغراض التي أعدت من أجلها - وأمانة المعلومات وتوقيتها وإمكانية الثقة بها أو الاعتماد عليها فضلاً عن حياديتها وقابليتها للمقارنة وتوقيتها الملائم واكتمالها .

تعد نظم المعلومات المحاسبية وتوافر المعلومات بجودة وخصائص عالية من أولويات الإدارة الكفوءة في ضوء التطورات والتقنية الحديثة ولذلك جاء هذا البحث كمساهمة متواضعة على هذا السبيل وتناول عرضاً لنظام المعلومات المحاسبية المتكامل من حيث المفهوم والأهمية والخدمة، وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الأول: منهجية البحث

1. مشكلة البحث: تنطوي مشكلة البحث على مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبية في عينة البحث على توفير المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية. ويمكن صياغة مشكلة البحث من جانبين:

أ. عدم تكامل نظام المعلومات المحاسبية في عينة البحث.
ب. قصور نظام المعلومات المحاسبية بمكوناته الحالية في عينة البحث في توافر المعلومات ذات الجودة العالية.

2. أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

أ- توضيح معرفة توافر معظما المعلومات المحاسبية المستخدمة في عينة البحث.
ب- تقويم أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في جودة المعلومات المحاسبية.
3. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أنه يتناول موضوع حيوي ومهم في ظل التنافس الشديد في الأسواق المحلية والإقليمية في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة المتاحة متمثلا في جودة المعلومات المحاسبية التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبية لاستخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة لتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية فضلا عن مساهمتها في التنمية الاقتصادية.

4. فرضيات البحث: يقوم البحث على اختبار الفرضيتان الآتيتان:

الفرضية الأولى: ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظام المعلومات المحاسبية المستخدم في عينة البحث وجودة المعلومات المحاسبية التي ينبغي توفيرها.
الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل واتخاذ القرارات الرشيدة لزيادة الأرباح.

5. عينة البحث: لقد تم اختيار معمل النورة في كربلاء عينة للبحث كونه يمثل أحد معامل وزارة الصناعة والمعمل الوحيد في العراق الذي ينتج مادة النورة التي تعد المادة الأولية في كثير من الصناعات المحلية.

6. منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء البحث فضلا عن استخدام المصادر الثانوية والتي تشمل الأدبيات التي كتب عن موضوع البحث وكذلك ما تم نشره من أبحاث علمية ومقالات في الدوريات المتخصصة.

وفيما يتعلق بالمصادر الأولية فقد تم تصميم وتوزيع استبانة لغرض تحقيق أهداف البحث تتميز بها الاستبانة من توفير الوقت والجهد فضلا عن سهولة تحليلها.
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للبحث

إن المعرفة المحاسبية تعد ضرورة تعتمد عليها الإدارات في اتخاذ قراراتها والتي يتم التوصل إليها من خلال ترجمة البيانات المالية وغير المالية إلى معلومات باستخدام نظام المعلومات المحاسبية.

1. تعريف النظام System: عرف النظام بأنه "مجموعة العناصر أو الأجزاء التي تتكامل مع بعضها وتحكمها علاقات وآليات عمل معينة وفي نطاق محدد بقصد تحقيق هدف معين". (الجبوري، 2010: 17). كما عرف النظام بأنه النواة الأساسية التي ينطلق العمل من خلالها لتحقيق أهدافها حيث يتم تحقيق إنجاز الأهداف التي تموضعها من قبل الإدارة. (لطي، 2005: 3). كما عرف النظام بأنه مجموعة مترابطة من العناصر المتداخلة التي تجمع المعلومات وتعالجها وتخزنها لتدعيم عملية صنع القرار والسيطرة عليه في المنظمة (Bansal, 2002: 22)

2. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

إن المعلومات المحاسبية هي نتاج نظام المعلومات المحاسبية الذي تمت تغذيته ببيانات محاسبية وتكون الغاية من وجود هذه المعلومات المحاسبية هي أن تكون بمثابة المحرك لإدارة أي مشروع، كما تتوقف فعالية الإدارة على مدى وجود المعلومات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة (الكسب، 2004 : 49). وينبغي أن تتصف المعلومات المحاسبية بخصائص أو سمات نوعية معينة كي تكون مفيدة لمستخدميها وإذا خلت المعلومات المحاسبية من هذه الخصائص فستكون عديمة الفائدة (الججاوي واخرون، 2009 : 63) وهي:

أ. الخصائص النوعية الرئيسية للمعلومات المحاسبية

أولاً: الملاءمة تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات والقرار موضوع الدراسة، أي بمعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه القرار. والمعلومات المحاسبية الملائمة تمكن مستخدميها من الآتي (القشي، 2003: 48) :

- تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية .
 - تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التوقعات. وهذا يعني أن المعلومات الملائمة تؤدي إلى تغيير درجة التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة.
 - تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة والحالية.
 - تقييم النتائج التي بنيت على هذه القرارات.
- لكي تحقق المعلومة معيار الملاءمة عليها أن تكون ذات علاقة بالقرار الذي صممت لأجله، وهذا يتطلب من المعلومة أن يكون لها تأثير على القرارات المستهدفة (بلاقوي، 2009: 273). فالمعلومات المحاسبية الملائمة تتصف بأن لها القدرة على التنبؤ والتقييم وأن تتزامن معاً وقت الحاجة إليها، فالمعلومات المحاسبية الملائمة تعزز من احتمالية التوقعات وتغيير درجة عدم التأكد ومن ثم سلامة القرار (بني عطا، 2007: 96).
- ب. الموثوقية تشير الموثوقية للمعلومات التي تخلو من الأخطاء المادية والتحيز والتقييم كإعتماد عليها من قبل المستخدمين لتمثل بصدق ما تقصد تمثيلها أو ما يتوقع إعلانها عن حقائق معينة (ولي، 2006: 8) (حلوة، 2003: 184) الأمر الذي يستلزم أن تكون المعلومات قابلة للإثبات، ومن الممكن التحقق من سلامتها وهو ما يتطلب الالتزام بأعلى قدر ممكن من الحياد في القياس والإفصاح وهي خاصية ضرورية للأفراد الذين لا يتوافر لديهم الوقت والخبرة اللازمة لتقييم المحتوى الفعلي للمعلومات.
- ولكي تتسم المعلومات المحاسبية بالموثوقية يجب أن تتوفر فيها ثلاث خصائص فرعية هي الصدق في العرض و القابلية للتحقق والحياد. (كيسو، 2003: 70)

3. نظام المعلومات Information System

عرفت جمعية نظم المعلومات الأمريكية American Information System Association نظام المعلومات وتنظيمها بصورة عامة بأنه: نظام آلي يقوم بجمع المعلومات وتنظيمها

وإصالتها وعرضها لاستعمالها من قبل الأفراد في مجالات التخطيط والرقابة للأنشطة التي تمارسها الشركة (البياتي وحسن ، 1992 : 49) .

4. نظام المعلومات المحاسبية (AIS) Accounting Information System

يعرف نظام المعلومات المحاسبية (AIS) بأنه ذلك الجزء الهام من النظام الإداري في الوحدة الاقتصادية، يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة ومتداخلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية، لجميع الجهات التي يهمها أمر الوحدة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق أهدافها" (يحيى ، 1990 : 31).

5. خصائص نظام المعلومات المحاسبية

نظام المعلومات المحاسبية يتميز بعدة خصائص إذا ما توفر لتجعل نظام المعلومات متاحاً حيويًا في الوحدة الاقتصادية، وإن من أهم الخصائص التي تجعل نظام المعلومات المحاسبية فاعلاً وكفوءاً هي: (حنفاوي، 1997: 58)

أ. يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبية درجة عالية من التكامل في معالجة البيانات المالية وتحويلها إلى معلومات محاسبية.

ب. أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت المناسب لاتخاذ قرار اختباري بدلاً من البدائل المتوفرة للإدارة.

ت. أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقوية لأنشطة الوحدة الاقتصادية.

6. مخرجات نظام المعلومات المحاسبية

يمكن تصنيف مخرجات نظام المعلومات المحاسبية إلى النوعين :

مخرجات يومية وتينية ومخرجات معلوماتية عكسية . ويتضمن النوع الأول المخرجات اليومية الخاصة بتوثيق النشاطات والمعاملات الروتينية العادية للوحدة الاقتصادية سواء مع أطرافها الخارجية أو داخلياً وبين مراكز المسؤولية داخل الوحدة. ومن أمثلة هذه المخرجات شيكات المدفوعات، قوائم البيع للعملاء، إيداعات نقدية، ... الخ . وتعتبر هذه المخرجات مدخلات رئيسة لعملية التشغيل ليومي نظام المعلومات المحاسبية لإخراج النوع الثاني من المخرجات وهي مخرجات معلوماتية عكسية . ويحتاج مستخدمو النظام للمعلومات العكسية لتنظيم وإدارة الأنشطة داخل الوحدة الاقتصادية.

ويمكن تصنيف هذه المعلومات العكسية إلى ثلاثة أنواع : الأول خاص بتسجيل الأحداث التي تصف الماضي، أما الثاني فيمثل التقارير الدورية أو الفصلية أو السنوية التي تعطي صورة عن الوحدة الاقتصادية، أما النوع الثالث من المعلومات العكسية فيكون في شكل تنبؤات ترتبط باتخاذ القرارات في المستقبل. ويتم تقديمها لأنواع الثلاثة من المعلومات العكسية في شكل تقارير يربطها بنظام المعلومات المحاسبية ويتم تصنيفها إلى ثلاث فئات عرضية بما يتماشى مع تصنيف المعلومات العكسية هي تقارير تشغيلية، تقارير تحيطية وتقارير رقابية. (حسين، 1997 : 67) .

أ. التقارير التشغيلية □ The Operational Reports :

تركز هذه التقارير على أحداث الماضي والأوضاع الجارية للعمليات داخل الوحدة الاقتصادية ويتمثل هدفها الأساسي لهذا التقرير في تقديم عملاً أفراد المسؤولين عن تنفيذ الأنشطة التشغيلية اليومية للوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال ويمكن تقسيم هذه التقارير التشغيلية بدورها إلى النوعين :

أولاً: تقارير وصفية : Status Reports

المخططة، تقاريم مقارنة الجودة الفعلية للمنتجات مع معايير الجودة الموضوعية وما شابه ذلك باستخدام المؤشرات المالية وغير المالية .

وتبدو أهمية التقارير الرقابية واضحة إن تظهر هذا التقرير رأي خلفيا العمليتها مما يستدعي اهتمام المديرين و يلفت نظرهم خصوصا في الاحالات التي تبدو متكررة أو تكون مقدمات للمشاكل خطيرة وقد تؤثر بشك كبير على الوحدة الاقتصادية ككل لذلك يهتم المدير ونهايتها ما كبريا في هذه التقارير لتفاد هذا المشاكلة في وقت مبكر. (المزيني، 2002). فعلى سبيل المثال، يظهر التقرير الآتي مدى كفاءة استخدام المواد الخام في قسم الإنتاج المعين.

شركة					
تقرير عن كفاءة استخدام المواد عن الاسبوع الأول من شهر أيلول					
قسم انتاج					
الاسباب	الانحراف		الكمية الفعلية	الكمية المعيارية	الامر رقم
	قيمة	كمية			
مواد خام منخفضة الجودة	(1400)	(140)	340	200	115
خطأ في الإنتاج	(500)	(50)	200	150	137
اعادة تشغيل الامر 115	800	80	120	200	145

ملاحظات: 1- التكلفة المعيارية للوحدة من المواد الخام = (10) دينار للوحدة
2- المواد المنخفضة الجودة مشتراه من المورد
3- الجدول يشير إلى الانحرافات 10% فأكثر

يظهر التقرير أعلاه اختلاف كمية المادة الخام الفعلية المستخدمة عن الكمية المعيارية وذلك لكل أمر من أوامر الإنتاج. ويلاحظ أن الانحراف يحسب بالكمية أولاً ثم يضرب في تكلفة الوحدة من المواد الخام بالدينار ويظهر في عمود مستقل، هذا بالإضافة إلى بيان السبب الرئيسي الذي أدى إلى وجود هذا الانحراف. وبذلك يستطيع المدير المسؤول أن يقيم الأداء ويتخذ ما قد يتطلب الأمر من إجراء تصحيحي في الوقت الملائم. من ناحية أخرى، قد تكون الأسباب التي أدت إلى الانحرافات الواردة في التقرير غير كافية أو غير مقنعة للمدير المسؤول مما قد يجعله يطلب تقريراً مفصلاً عن أسباب تلك الاختلافات.

7. معايير جودة المعلومات المحاسبية

يشير (الفضل، نور، 2002:305) بأن المعلومات التي تتلخص في إعدادها وإنتاجها لتصبح أكثر نفعاً لمتخذ القرار وذلك بقيمتها في صنع القرار الحالي وللإستخدام ولكي تكون المعلومات ذات فائدة لمتخذ القرار لا بد أن تكون نعل مستو بمنها الجودة وعلى الرغم من أنها لا يوجد تعريف محدد لجودة المعلومات وذلك لاختلافها باختلاف وجهات النظر وأهداف من تستخدمها المعلومات لأنهم يكتفون بمعايير عامة لقياس جودة المعلومات نحو الآتي:

أ. الدقة كقياس لجودة المعلومات المحاسبية:

يمكننا التعبير عن جودة المعلومات بتبرجة الدقة التي تتصف بها المعلومات أي بتبرجة تمثيل المعلومات كمتكلمنا الماضي والحاضر والمستقبل ولاشأنهم كما زاد دقة المعلومات زاد تجودتها وزاد تقييمها في التعبير عنها الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية.

وبالرغم من أهمية هذا المقياس في التعبير عن جودة المعلومات فإنها لا يمكن تحقيقه

وذلك لكون المعلومات التي يبنى عليها القرار تتطور بعلا المستقبل ومن ثم فهي على درجة من التيقن وعدم التأكد . لذا غالباً ما يتم التضحية بالدقة عند توفير معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات .

ب. المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية :

وتتمثل المنفعة في عنصر ينهما صحة المعلومات وسهولة استخدامها ويمكن أن تأخذ المنفعة أحد الصور الآتية :

أولاً - المنفعة الشكلية : وتعني أنها كلما تطابق شكلو محتوى المعلومات مع متطلبات اتخاذ القرار كلما كانت قيمة هذا المعلومات عالية .

ثانياً - المنفعة الزمنية : تعني أنها كلما أمكن الحصول عليها بسهولة أو من ثم فإن الاتصال المباشر بالحاسب الآلي يمثل أعظم كلاً من المنفعة الزمنية والمكانية للمعلومات .

ثالثاً - المنفعة التقييمية والتصحيحية : وتعني أنها قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات ، وكذا قدرتها على تصحيح أخطاءها لتنتج .

ج.

الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية : يقصد بالكفاءة تحقيقاً هذا المنشأ أو أقل استخدام ممكن للموارد ، ويرى البعض ضرورة تطبيق مبدأ الاقتصاد على نظام المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة التي يجب أن تزيد عن قيمة المعلومات .

فالكفاءة تقاس بمدى توفر الموارد المادية والبشرية عند القيام بالعمليات والنشاطات

اللازمة لتحقيق الأهداف أو المخرجات والنتائج التي يتم تحقيقها . (www.asa.edu.jo)

د.

الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية : تعبر الفاعلية عن مدى تحقيق المنشأة لأهدافها من خلال الموارد محددة ، وعلى ذلك فإنه يمكن تعريف جودة المعلومات بمنزوية الفاعلية بأنها مدى تحقيق المعلومات لأهداف المنشأة

أو اتخاذ القرار من خلال استخدام موارد محدودة ، ومن ثم فإنها فاعلية المعلومات هي مقياس لجودة المعلومات

. ويضيف (مرشد ، 1988: 212) بأنها فاعلية هي بمدى نجاحها في تحقيق الأهداف ،

وهذا يعني أن درجة الفاعلية إنما تقاس بمدى تحقيق الأهداف المحددة والتي توجد تأصلاً ليتم تحقيقها .

هـ.

التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية : يقصد بالتنبؤ أنها الوسيلة التي يمكن بها استعمال المعلومات الماضية الحاضر في توقع أحداث أو نتائج المستقبل ، وأنهذا التوقعات تستخدم في التخطيط واتخاذ القرارات .

ومنا يؤكد أن جودة المعلومات إنما تتمثل في قدرتها التنبؤية وتخفيض حالة عدم

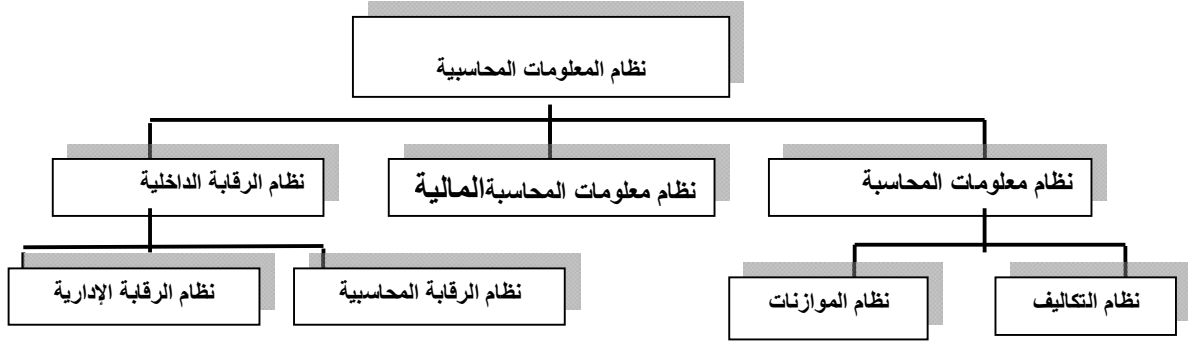
التأكد وذلك عند استخدامها كمدخلات لبرنامج التنبؤ مثل نماذج التنبؤ بالمركز المالية . (www.arado.org.eg)

ويرى الباحث أن توفر المعلومات المحاسبية وفق معايير الجودة العالية هو ذات أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف المنشودة لأن المعلومات المحاسبية بدون تلك المعايير التي تحكم عملها تفقد أهميتها وتجعلها غير مفيدة لعملية اتخاذ القرارات .

8. المعلومات التي يوفرها استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل

أن نظام المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية يتكون من ثلاث أنظمة رئيسة تتمثل بنظام معلومات المحاسبة المالية ونظام معلومات المحاسبة الإدارية ونظام الرقابة الداخلية وكما موضح في الشكل رقم (1) (عبد الله، 2004:17):

الشكل رقم (1) هيكل نظام المعلومات المحاسبية في الوحدات الحكومية



المصدر : (عبدالله، 2004:17)

فنظام معلومات المحاسبة المالية يركز على تسجيل الوقائع والأحداث التاريخية ذات العلاقة بالمنشأة بهدف التقرير عن نتائج هذه الوقائع والأحداث خلال فترة زمنية وما ترتب عليها في نهاية الفترة. وتتصف بيانات ومعلومات المحاسبة المالية بأنها تجميعية شمولية على مستوى الوحدة الاقتصادية (مرعي و جمعة، 1998:23). أما نظام معلومات المحاسبة الإدارية فإنه يتسم بالمرونة في تجميع البيانات ومعالجتها وإعداد التقارير اللازمة للإدارة لمساعدتها في أداء وظائفها في مجال التخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات المالية والتشغيلية والاستثمارية بصورة رشيدة . علماً بأن كل ما يقدمه نظام معلومات المحاسبة الإدارية من تقارير تخص الاستخدام الداخلي للإدارة إلا أن التقارير التي يقدمها نظام معلومات المحاسبة المالية تكون موجهة لداخل وخارج الوحدة الاقتصادية (الجبوي واخرون، 2009:66) . أما نظام الرقابة الداخلية فهو مجموعة الإجراءات والوسائل التي تتبناها إدارة المنشأة في وضع الخطة التنظيمية لغرض حماية الموجودات، والاطمئنان إلى دقة البيانات المحاسبية والإحصائية ولتحقيق الكفاية الإنتاجية القصوى ولضمان التزام الموظفين بالسياسات والخطط الإدارية المرسومة. ويمكن تحديد أهم وسائل تحقيق وظائف الرقابة الداخلية بالاتي (ديوان الرقابة المالية، 1984:36) :

- الضبط الداخلي: ويقصد به تحديد إجراءات معينة تتبع لإتمام وتنفيذ العمليات والقيود المتعلقة بها بطريقة تلقائية ومستمرة.
- التدقيق الداخلي: ويقصد به وجود مجموعة معينة من موظفي المنشأة تقوم بتدقيق العمليات بقصد خدمة الإدارة.

الرقابة عن طريق الموازنات التخطيطية، التكاليف المعيارية، الوسائل الفنية الأخرى مثل دراسة الوقت والحركة ودراسة جودة الإنتاج وتقييم الاستثمارات.

مما سبق فإن نظام المعلومات المحاسبية في الوحدة الاقتصادية يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية، المالية وغير المالية لجميع الجهات -الخارجية والداخلية- المستفيدة منها وخاصة تلك المعلومات التي تستفيد منها الإدارة في اتخاذ القرارات الرشيدة وبما يخدم تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية الاستراتيجية والتشغيلية. والجدول الآتي يوضح أهم المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية المطلوبة لاتخاذ القرارات:

جدول رقم (1) المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية

المعلومات التي توفرها	أنظمة المعلومات المحاسبية
- التنبؤ بالمبيعات - أعداد الموظفين المطلوبة - ساعات العمل المتوقعة - ص غ المقدرة - الانتاج المخطط - توقعات التدفق النقدي - الموازنات التخطيطية	نظام معلومات المحاسبة الإدارية
- مستلزمات الإنتاج الفعلية - جدول إطفاء القروض - بيانات مالية ميدنية - القوائم المالية	نظام معلومات المحاسبة المالية
- مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية الكلية - تقويم أداء المنشأة	نظام الرقابة الداخلية

المصدر: إعداد الباحث

9. دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات

يلعب نظام المعلومات المحاسبية في أي مشروع دوراً فاعلاً في توفير المعلومات ذات الصلة باكتشاف الحقائق ومن ثم اتخاذ القرارات الملائمة لمعالجة الانحرافات أو لزيادة الأرباح. إذ يتم جعل البيانات المتعلقة بالأحداث الاقتصادية في المنشأة، ومعالجتها للحصول على المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في تفسير ما ترتب عن تلك الأحداث لإرسال إشارات إلى المتخذ للقرارات (Chambers, 1969:341). الذي يقوم بدورها باتخاذ القرارات الملائمة وفق المؤشرات والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال مساهمة الأنظمة الفرعية لنظام المعلومات المحاسبية. ويرى الباحث بأن القوائم المالية المتمثلة بالتقارير الوصفية والتشغيلية (التي تعد المخرج النهائي لنظام معلومات المحاسبة المالية) والموازنات التخطيطية المتمثلة بالتقارير التخطيطية (التي تعد المخرج النهائي لنظام معلومات المحاسبة الإدارية) والتي تم تأشيرها في جدول رقم (1) ما هي لإمدادات لنظام الرقابة الداخلية الذي يستند إلى مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية الكلية في تقويم أداء المنشأة، ومن ثم تعد نتائج ذلك التقويم المعلومات المتمثلة بالتقارير الرقابية (المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبية) التي يتم الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة أي إن المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية التي يتم الحصول عليها بتوافق النظم الأساسية لنظام المعلومات المحاسبية ينبغي أن تتصف بالدقة والمنفعة والقدرة على التنبؤ والفاعلية والكفاءة - التي تمثل معايير لجودة المعلومات.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

تحليل ومناقشة نتائج البحث

لتدعيم الجانب النظري للبحث فقد صمم الباحث استبانة مكونة من قسمين الأول للمعلومات العامة والثاني للفقرات الخاصة بموضوع البحث وقد وزعت (66) استبانة وبعد تفحص الاستبانات تم استبعاد (26) استبانة نظراً لعدم تحقق الشروط المطلوبة للإجابة علناً الاستبيان، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة (40) استبانة وقد كانت العينة المستهدفة في الاستبانة هم المحاسبون ومدراء الأقسام وعدد من الموظفين من الذين ترتبط مسؤولياتهم بموضوع البحث.

أولاً: تحليل العينة: في أدناه الجدول رقم (2) الذي يقدم تحليلاً لخصائص عينة البحث:

جدول رقم (2) تحليل خصائص عينة البحث

الخاصية		تفاصيل الخاصية	
العنوان الوظيفي	مدير	6	15%
	م. حسابات	2	5%
	مهندس	22	55%
المؤهل العلمي	ماجستير	2	5%
	بكالوريوس	26	65%
التخصص العلمي	هندسة	28	70%
	محاسبة	12	30%
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5	4	10%
	أكثر من 11	21	53%

من الجدول رقم (2) أعلاه يتضح ان عينة البحث مكونة من 40 فرد يمثلون مدراء أقسام ومحاسبين ومهندسين، وهذا يعني إن العينة متفهمة لموضوع البحث. بينما شكل المؤهل العلمي ما نسبته 70% من حملة الماجستير والبكالوريوس وهذا بلا شك مؤشر عن الإمكانات العلمية لأفراد العينة للإجابة بموضوعية عن فقرات الاستبانة.

وعند ملاحظة التخصص العلمي نلاحظ إن جميع العينة هم تخصص الهندسة والمحاسبة وهذا يعني مؤشراً جيداً على فهم أفراد العينة لموضوع البحث.

أما فيما يخص سنوات الخدمة فأتضح إن 90% من العينة خدمتهم تزيد على 6 سنوات. وتقدم هذه النسبة دليلاً موضوعياً على قدرة أفراد العينة على فهم موضوع البحث وإمكانية الحصول منهم على إجابات سليمة غير متحيزة.

ثانياً: تحليل فقرات الإستبانة

لقد تم اعتماد مقياس Likert الخماسي كوسيلة إحصائية لتحليل استبانة أفراد العينة، والآتي تحليل محاور الإستبانة:

المحور الأول: استخدام نظام المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات ذات الجودة العالية يمكن توضيح نتائج هذا المحور في الجدولين (3.أ) و (3.ب)

جدول رقم (3 . أ) النتائج الإحصائية لاستخدام نظام المعلومات المحاسبية

ت	الفقرات	موافق بشدة (5) درجة	موافق (4) درجة	محايد (3) درجة	غير موافق (2) درجة	غير موافق بشدة (1) درجة	الوسط الحسابي
1.	يعتمد المعمل نظام معلومات المحاسبة المالية المستند إلى المعايير المحاسبية	5	19	8	8		3.57
2.	يعتمد المعمل نظام معلومات المحاسبة الإدارية من خلال إعداد الموازنات لكل نشاط من أنشطة المعمل.		9	12	19		2.75
3.	يستند نظام الرقابة الداخلية في المعمل إلى مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية في العمل الرقابي.		10	8	22		2.7
4.	يتم اعتماد مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية في تقييم الأداء.		2	9	29		2.32
	المتوسط الحسابي العام						2.83

يتضح من النتائج أعلاه ان المتوسط الموزون العام لإجمالي الفقرات الخمس (2.83) وهو مؤشر منخفض عن الوسط الفرضي (3) بينما تراوحت الفقرات بين (3.57) أعلى متوسط للفقرة الأولى - التي تمثل استخدام المعمل لنظام معلومات المحاسبة المالية المستند إلى المعايير المحاسبية - و(2.32) أدنى متوسط للفقرة الرابعة التي تشير إلى عدم اعتماد مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية في تقييم أداء المعمل باعتماد مخرجات نظام معلومات المحاسبة المالية والإدارية. مما نستنتج إن المعمل يستخدم نظام للمعلومات المحاسبية غير متكامل وبذلك لا يحصل على المعلومات اللازمة لتحقيق أهدافه.

جدول رقم (3 . ب) النتائج المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية

ت	الفقرات	موافق بشدة (5) درجة	موافق (4) درجة	محايد (3) درجة	غير موافق (2) درجة	غير موافق بشدة (1) درجة	الوسط الحسابي
5.	تتصف المعلومات التي تعد مخرجات لنظام المعلومات المحاسبية في المعمل بالدقة لأنها تمثل الكمال ما مضى والحاضر والمستقبل. (الدقة)		8	12	19		2.65
6.	المعلومات التي يخرجها نظام المعلومات المحاسبية الحالي في المعمل تمتاز بصحتها وسهولة استخدامها لتحقيق أهداف المعمل. (المنفعة)		9	8	23		2.07
7.	يحقق المعمل أهدافه المحددة باستخدام المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات		5	8	21	6	2.3

المحاسبية (الفاعلية)					
2.32	29	9	2	8.	يتم استخدام المعلومات التي يوفرها نظام معلومات المحاسبة المالية في الماضي والحاضر في توقع أحداث ونتائج المستقبل. (التنبؤ)
2.85	12	22	6	9.	يتم الحصول على المعلومات المحاسبية المستخدمة في تحقيق أهداف المعمل بأقل التكاليف. (الكفاءة)
2.44	المتوسط الحسابي العام				

يتضح من نتائج الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي العام للفقرات الخمسة بلغ (2.44) وهو أقل الوسط الفرضي (3) كما يظهر في الجدول رقم (3. ب) بينما تراوحت الفقرات بين (2.85) أعلى متوسط للفقرة

ت	الأهداف	موافق بشدة (5) درجة	موافق (4) درجة	محايد (3) درجة	غير موافق (2) درجة	غير موافق بشدة (1) درجة	الوسط الحسابي
12 .	ان استخدام النظام للمعلومات المحاسبية يحقق درجة اعلمنا لراطين مخرجات ذلك النظام من المعلومات المحاسبية.	13	21	6			4.17
1. 3	تكاملاً نظام المعلومات المحاسبية يحقق فاعليته في إنتاج مؤشرات ايجابية أو سلبية في أداء مختلف أنشطة المعمل من حيث قدرتها على استخدام الموارد المتاحة استخداماً كفوؤاً وفعالاً وصولاً إلى تحقيق أهدافها	8	28	4			4.1
1. 4	استخدام النظام للمعلومات المحاسبية المتكامل يوفر درجة من الثقة في المعلومات المحاسبية المستخرجة من النظام.		23	13	4		3.47
15 .	استخدام النظام للمعلومات المحاسبية يوفر مجموعة من الإجراءات الرقابية لضمان سلامة القرارات المتخذة.		29	10	1		3.7
1. 6	يوفر نظام المعلومات المحاسبية المتكامل معلومات تساعد المعمل في تقليل الكلف وتحقيق إستراتيجية الكلفة الأدنى		32	8			3.8
17 .	استخدام النظام للمعلومات المحاسبية يوفر دليلاً لمتشيد عمليات اتخاذ القرارات مما يؤثر بشكل واضح في صحة هذه القرارات	10	23	7			4.07
18 .	استخدام النظام متكامل للمعلومات المحاسبية يؤدي بالتخفيض درجة المخاطر من خلال تقويم أداء المعمل باستخدام مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية ومن ثم زيادة الربحية.	3	26	11			4.17
1. 9	إن استخدام النظام متكامل للمعلومات المحاسبية يساهم بشكل واضح في التنبؤ بالأرباح الحالية والمستقبلية	11	27	2			4.02
20 .	استخدام النظام للمعلومات المحاسبية يوفر دليلاً لمتشيد قرار اتنا لقرار الادبوالرأس المال مما يؤدي بالتخفيض هذه المصاريف وزيادة الأرباح.	11	25	3			4.1
	المتوسط الحسابي العام						
							3.95

الخامسة و(2.07) أدنى متوسط للفقرة الثانية. بذلك نستنتج إن المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية المستخدم في المعمل ليس لها قيمة في صنع القرار الحالي ولا استخدام المستقبل لأن تلك المعلومات ليست علم مستو من الجودة وفق معايير قياس الجودة أنفة الذكر. وبلغ إجمالي المتوسط الحسابي الموزون للمحور الأول والذي يتكون من (9) فقرة هو (2.54) نقطة وهو أدنى من متوسط أداة القياس المقارن (3). وبذلك يتم رفض الفرضية لأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النظام للمعلومات المحاسبية المستخدم في عينة البحث وجودة المعلومات المحاسبية التي ينبغي توفيرها.

المحور الثاني: اتخاذ القرارات الرشيدة لزيادة الأرباح باستخدام نظام المعلومات المحاسبية.

يمكن توضيح نتائج هذا المحور في الجدول (4)

جدول رقم (4) استخدام نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الرشيدة لزيادة الأرباح

يتضح من نتائج الجدول أعلاه إن المتوسط الحسابي العام للفقرات العشرة هذه (3.95) نقطة وهو أعلى بكثير عن أداة القياس المقارنة وتراوح المتوسط للفقرات التسعة بين أعلى متوسط (4.17) للفقرتين الأولى والسابعة - إذ تشير الفقرة الأولى إلى إن استخدام نظام متكامل للمعلومات المحاسبية يحقق درجة أعلى من الترابط بين مخرجات تلك النظم من المعلومات المحاسبية بينما تشير الفقرة السابعة إلى استخدام نظام المعلومات المحاسبية يؤدي بالتخفيض درجة المخاطرة من خلال تقويم أداء المعمل باستخدام مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية ومن ثم زيادة الربحية - وبين أدنى متوسط للفقرة الثالثة الذي بلغ (3.47) والتي تشير إلى استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل يوفر درجة من الثقة في المعلومات المحاسبية المستخرجة من هذا النظام. وبذلك يتم إثبات الفرضية بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل واتخاذ القرارات الرشيدة لزيادة الأرباح.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. لكي تستطيع أي وحدة اقتصادية من تحقيق أهدافها التي يسعى إلى تحقيقها لابد أن يكون لديها نظاما متكاملًا للمعلومات المحاسبية يوفر لها المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية.
 2. يتكون نظام المعلومات المتكامل من نظم رئيسة تضم أنظمة (معلومات المحاسبة المالية ومعلومات المحاسبة الإدارية والرقابة الداخلية).
 3. تصنف مخرجات نظام المعلومات المحاسبية المتكامل إلى مخرجات روتينية - تتعلق بالأنشطة اليومية- ومخرجات التغذية العكسية المتمثلة بالتقارير التشغيلية والتخطيطية والرقابية.
 4. تكون المعلومات المحاسبية - التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية المتكامل - مفيدة لتحقيق الأهداف, عندما تكون على مستوى من الجودة المتمثلة بالدقة والمنفعة والكفاءة والفاعلية والقدرة على التنبؤ.
 5. يتم توافر المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية عند استخدام نظام متكامل للمعلومات المحاسبية.
 6. إن استخدام نظام متكامل للمعلومات المحاسبية يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الرشيدة لتحقيق أهدافها.
 7. إن المعمل عينة البحث يستخدم نظام للمعلومات المحاسبية غير متكامل وبذلك لا يحصل على المعلومات اللازمة لتحقيق أهدافه.
 8. إن المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية المستخدم في المعمل ليس لها قيمة في صنع القرار الحالي وللإستخدام المستقبلي لأن تلك المعلومات ليست علم مستوئنا الجودة وفق معايير قياس الجودة.
- التوصيات:

1. لكي يستطيع المعمل أن يحقق الأهداف الذي أنشئ لأجل تحقيقها عليه أن يوفر المعلومات المحاسبية التي تتوافر فيها خصائص الملاءمة والموثوقية وأن تكون على مستوى عال من الجودة المتمثلة بالدقة والمنفعة والكفاءة والفاعلية والقدرة على التنبؤ.
2. لتوافر المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية يتطلب أن يستخدم المعمل نظاما متكاملًا للمعلومات المحاسبية.
3. ينبغي أن يتم اتخاذ القرارات على أسس علمية مستندة إلى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية المتكامل من التقارير وخاصة الرقابية منها.
4. إن استخدام أسلوب مكثفة أنظمة المعلومات المحاسبية من شأنه أن يساعد في الحصول على المعلومات المطلوبة واللازمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
5. تدريب الموظفين المختصين في المجال المحاسبي وتأهيلهم لاستخدام نظام المعلومات المحاسبية بالشكل الذي يوفر المعلومات التي تتصف بالملاءمة والموثوقية.
6. الحصول على تقارير - تقويم الأداء وفق مؤشرات الكفاءة والفاعلية والاقتصادية- نصف أو ربع سنوية يساهم بشكل فاعل في اتخاذ القرارات المتعلقة بمعالجة الأخطاء والانحرافات ومن ثم تحقيق الأهداف.
7. بث الوعي الثقافي ونشر روح التعاون بين الموظفين العاملين على أنظمة المعلومات المحاسبية لتحقيق التكامل والاتساق بين تلك النظم لتوفير المعلومات في الوقت المناسب.

المصادر

المصادر العربية:

1. البياتي، هلال عيود وعلاء عبد الرزاق محمد حسن، (1992)، المدخل لنظم المعلومات الإدارية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
2. بني عطا، حيدر محمد علي، (2007)، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
3. بلقاوي، أحمد رياحي، (2009). نظرية محاسبية. معرب. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الأردن.
4. الجبوري، فؤاد عبد المحسن، (2010)، تقويم فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال. بغداد.
5. دونالدكيسو، جيري، (2003) ()
تعريباً لـ أحمد حامد حجاج وسلطان محمد سلطان، المحاسبة المتوسطة، دار المريخ، الرياض.
6. ويلي، (2006)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية / إصدارات الجمعية العربية للمحاسبين القانونيين - عمان / الأردن.
7. حسين، احمد، (1997)، نظم المعلومات المحاسبية. دار وائل للنشر. الأردن.
8. حلوة، حنان. (2003). النموذج المحاسبي المعاصر، دار وائل للنشر، ص 1.
9. حبيب عقيل حمزة، (2003). تمهيد الدخل. دراسة ميدانية في عينة مختارة من الشركات العراقية. الجامعة المستنصرية. بغداد.
10. حفناوي، محمد يوسف، (1997)، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر / الأردن.

11. يحيى ,زياد هاشم , (1990)، فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في وحدات القطاع الأشتراكي . دراسة ميدانية في المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الأدارة والأقتصاد . جامعة الموصل.
12. لطفي،امين، (2005) ،مراجعة وتدقيقنظامالمعلومات،الدارالجامعية الاسكندرية،مصر .
13. مبارك, بو عشة, و بوشوشة،هبة،(2009). دور جودة أمن المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمة المالية العالمية، المؤتمر الدولي العلمي السابع، الزرقاء-الأردن .
14. محمود،امجد، (2007)،نظامالمعلوماتالمحاسبيةومتطلباتالتجارةالالكترونية،اطروحةدكتوراةغيرمنشورة.
14. المزيني،خالد، (2002) ،برنامجاعدادالتقارير،دورةتدريبية،المملكةالعربيةالسعودية.
15. الخطيب، نمرمحمد، وفؤاد، صديقي.2011.
- مدانعا سالإصلاحالمحاسبيلجودةالمعلوماتالمحاسبيةوالمالية(تجربةالجزائر)النظامالمحاسبيمالي.
- الملتقنالعلميالدوليحول " :الإصلاحالمحاسبيفالجزائر"يومي 29 و 30 نوفمبر2011
16. القشي، ظاهر شاهر يوسف.(2003). مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية في ظل التجارة الإلكترونية. كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا . جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- المصادر الاجنبية:

17. Bansal, S.K. (2002). Information Systems Management, New Delhi: S.B. Nangia, Aph Publishing corporation.
18. R.J. Chambers,(1969),” the role of information systems in decision making "contemporary accounting and its rnvionment. Ed by John W. Buckley (Belmonr, California; Dickenson oubleishing company ,inc.)
19. www.kau.edu.sa/files/.com.
20. www.kacst.edu.sa/ar .
21. www.arado.org.eg .
22. www.asa.adu.jo.